في جمعه فيه عندي ينظر لما يلزم عليه من الفصل بين الحال
وصاحبها باجنبي وهو فدكل وذلك ممنوع فينبغي جعله
حالا من الضمير في كل ثم الحال هنا موطية لما بعدها لافهام
كونه نظما من قوله وما بجمعه عنيت لان الذي عني بجمعه
الفية في النحو والالفية انما تكون نظما وكذا يقال
في احتمال التمييز **قوله** او تمييز الخ هذا بان يجئ المصدر
حالا مع كثرته سماعي وقد ترجح الحالية بانها اوفق بوصف
نظما بالجملتين بعده لان الاشتمال على المهمات واحتمال خلاصة
الكافية انما يليق بالنظم بالمعنى المصدري فتدبر **قوله** من
الكافية اي من مبانيها ومن تبعيضية حال من الخلاصة
او ابتدائية متعلقة باحصى والى هذا الثاني اشار الش
بعد **قوله** اي جمع هذا النظم الخ اشار به الى ان احصى فعل
ماض ومن الكافية صلته والخلاصة مفعوله وقال جماعة
ولا يجوز ان يكون احصى افعل تفضيل خبرا مقدما والخلاصة
مبتدا موخرا لان بناء افعل التفضيل من الرباعي شاذ على
الصحيح ولتكذيب الحس لو اذ الكافية مشتملة على ابواب
كاملة ليست في الخلاصة كباب ضمير الشان وضمير الفصل
والقسم والتاريخ والتقاء الساكنين ونحو ذلك بارادة كافية
ابن الحاجب تلك بارد ومما يبعد كون احصى فعلا اسناد الفعل
الى ضمير النظم في قوله كما اقتضى والالفاظ كما اقتضت ثم
ان كانت ال في الخلاصة للاستغراق كما هو المناسب للمدح
كان في الكلام مبالغة لان المقام مقام مدح والا فقد فات
الالفية كثير من زبد الكافية كما علم **قوله** كما اقتضى ما
مصدرية والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف اي احصى
كاقتضائه الغنى بلا مع حصول السرور والتنفيه بكل فان **قلت**
مقتضى جعل احصى الالفية خلاصة الكافية مشبها هو
واقتضاؤها الغنى مشبها به اولا لاقتضاء اقوى من الاحصاء
فما وجه ذلك **قلت** وجهه انه يلزم من اغنائها
الطالبين احصاؤها خلاصة الكافية والا لم تغنهم لاحتياجهم

اعني

والخلاصة اشتهر هذا النظم عني الالفية ع ع

حينئذ

حينئذ الى ما في الكافية ولا يلزم من الاحصاء الاغناء لاحتمال
احتياجهم الى زيادة على خلاصة الكافية مع ان الكاف قد
تاتي لمجرد التشريك بين شيئين في امر من غير اعتبار كون
المشبه به اقوى كما في كل من زيد وعمرو كصاحبه **قوله** اي
اخذ غنى المناسب لتفسيره الاقتضاء بالاخذ ان يكون المراد
بالغنى الغنى المفيد المغني كما يفيده قوله وهو اي الغنى كناية
اي لغوي في عما جمع من المحاسن الظاهرة وعبر عنه بالمصدر
مبالغة فوقات فسر الاقتضاء بالاستلزام لم يحتج لذلك والغنى
بالكسر والقصر الا ... لغة وبالكسر والمد التغني وبالفتح
والمد النفع وقوله بلا خصاصة اي فقر دفع به توهم تخلل
الفقر بين ازمنة الغنى وفي كلامه تشبيه العلم بالمسائل
الكثيرة بالغنى والجهل بها بالفقر ووجه الشبه ظاهر وقد
قيل العلم محسوب من الرزق وانما مدح هذا النظم
باقتضائه الغنى بلا خصاصة لانها لصغرها تقبل الناس
عليها فيحصل لهم الغنى بما فيها والكافية لكبرها تنفر
عنها همم كثير من الناس فلا يشتغلون بها فلا يحصل
الغنى لمسائل العربية **قوله** ولينه اي بركته وقوله
في البدء والختام يرد عليه ان المناسب اقتصاره او لا على
مقابلة نعمة الاتمام ان يقول في الختام لا البدء الا ان يقدر
قبل التعليل كما فعل ذلك في الابتداء **قوله** وجهني واياه
في دار السلام اعترض الش صاحبنا على تخصيص الناظم
في الخطبة الدعاء بنفسه وبابن معطي بان الاولى تعميم
الدعاء فيعترض على الش هنا بمثل ذلك **قوله** فاحمد الله
اي فبسبب كمال هذا النظم على الوجه المذكور الخ **قوله**
مصليا في كون هذه الحال مقدرة او مقارنة ما سلف
في نظيره من الخطبة **قوله** خير نبي بدل من محمد لا نعت
ولا عطف بيان لاختلاف محمد وخير نبي تعريفا وتنكيرا **قوله**
واله الاولى ان يراد بهم اتباعه كما تقدم بسطه **قوله** الغر جمع
اغر وهو في الاصل الابيض الجبهة من الخيل وفي الكلام استعارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)